

إعداد:  
مازن خراية



محمد عبد الحسن ناصر الخرافي

## محمد عبد الحسن ناصر الخرافي (2-3)

الحلقة  
22

اقتباساً من كتاب « محسنون من بلدي ». ويعد الكتاب الذي أصدره بيت الزكاة على عدة أجزاء لمحبة وفاء، وتوثيقاً لسير المحسنين وتذكرة بأعمالهم الخيرة، وتخليداً لذكراهم العطرة. وتتابع في هذه الحلقة مع سيرة محمد عبد الحسن ناصر الخرافي.

وبذل المعروف، وأنفقوا على الفقراء والمساكين وذوي القربى وأبناء السبيل، وبنوا المساجد والمدارس والمعاهد والمستشفيات ودور الأيتام وحفرو الآبار، فملات سيرهم العطرة الآفاق، ونحن في «الوسط» سنقوم بنشر سير بعض المحسنين العطرة عبر هذا الشهر الفضيل في حلقات يومية،

الأعمال الخيرية داخل الكويت وخارجها أبرزها عمارة العديد من المساجد، وكفالة الأيتام، وتأسيس عدد من المدارس الإسلامية. فأهل الخير والإحسان في الكويت أكثر من أن نحصيهم ونعددهم، وبخاصة في الشدائد والمحن التي ظهر فيها معدنهم الأصيل، إذ تنافسوا في عمل الخير

يعد العمل الخيري والإحسان للأخرين سمة بارزة في الكويت، فمئذ القدم جبل أهل الكويت على حب الخير وحرصوا على الإحسان للأخرين، لمساعدة المحتاجين، وتقرباً إلى الله عز وجل. فكانوا يفرحون بحب الناس، ودعواهم لهم بالخير والفلاح. فقدم هؤلاء نماذج رائعة في

♦ كان من الذين وفقهم الله تعالى للأعمال الخيرية في مجال دعم الخدمات الصحية

♦ قدم الدعم المادي للكثير من الجمعيات الخيرية التي ترعى الأيتام لتمكينها من القيام برسالتها على أكمل وجه في العناية بهم

♦ أقام أحد عشر مركزاً للحاسوب في بعض المدارس والمعاهد ومراكز الشباب وبيوت القرآن الكريم والسجن العمومي

- دار الأيتام في بوركيثا فاسو.  
- دار الأيتام في مالي.  
- دار الأيتام في سيريلانكا.  
- دار المؤمنات في دولة مالوي. المراكز الإسلامية

المركز الإسلامي يحتوي على العديد من المرافق المهمة. فألى جانب المسجد ومصلى النساء يوجد المستوصف والصيدلية والمكتبة وفصول الدراسة وقاعة المحاضرات وصالة الألعاب وغرف التدريب المهني، وكلها تقوم بأدوار اجتماعية وصحية وتعليمية متكاملة. ولذا فقد قام (رحمه الله) بإنشاء عدد من هذه المراكز كما يلي:

- المركز الإسلامي في بوركيثا فاسو.  
- المركز الإسلامي في مالوي.  
- المركز الإسلامي في غينيا بيساو.  
- المركز الإسلامي في مالي.  
- المركز الإسلامي في إندونيسيا.  
- مركز الإسلامي في بنجلاديش.  
- المركز الإسلامي في كمبوديا.

اهتم (رحمه الله) وذريته من بعده بنشر العلم من خلال المدارس والمعاهد التي شيدوها، ومن العلوم التي كان يحرص على نشرها في المجتمع علوم الحاسوب (الكمبيوتر). فقد كان يؤمن بأن الأمة بحاجة إلى علم الحاسوب وما يستجد فيه من نظريات وتطبيقات، ولذلك بادر إلى فتح العديد من مراكز الكمبيوتر داخل دولة الكويت وخارجها:

أولاً: داخل الكويت:

أقام (رحمه الله) أحد عشر مركزاً للحاسوب في بعض المدارس والمعاهد ومراكز الشباب وبيوت القرآن الكريم والسجن العمومي (سجن طلحة).

ثانياً: خارج الكويت:

أقام (رحمه الله) المعهدين التاليين:

- معهد التدريب على الحاسوب في بوركيثا فاسو.  
- معهد التدريب على الحاسوب في مالوي.

وما زالت هذه المراكز قائمة تؤدي دورها في خدمة الجهات والمؤسسات المعنية بأبسط الطرق وأسرعها، ويتابع أبناء هذه المراكز بالرعاية والاهتمام لتحديث الأجهزة وإصلاحها. ورش التأهيل ومعاهد التدريب حرص (رحمه الله) على تهيئة الشباب للعمل المهني وتدريبهم على الأعمال الحرفية والمهن الصناعية التي يحتاجها المجتمع، خاصة في الدول الإسلامية ذات الكثافة السكانية العالية والتي توجد فيها أعداد كبيرة من الشباب بلا عمل، فأنشأ:

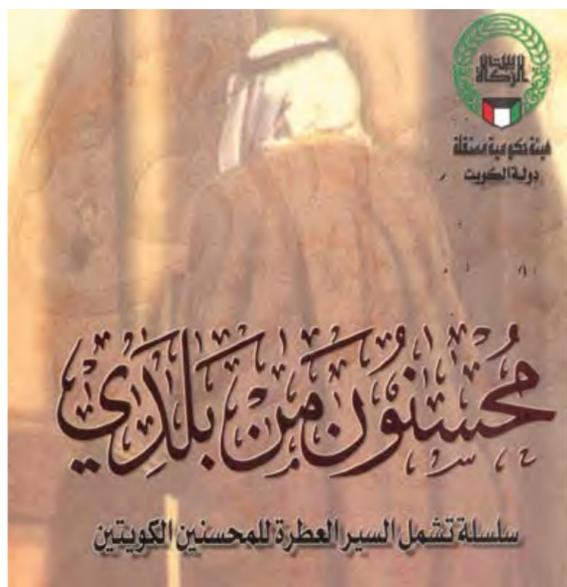
- ورشة تأهيل في مدينة جدو بالصومال، بإشراف جمعية محبة الإسلام.

- مركز تدريب في مدينة دكار في السنغال بإشراف بيت الزكاة.

- معهداً مهنياً للأيتام في مدينة بوقور بإندونيسيا، بإشراف جمعية إحياء التراث



سيارة الخدمة المنزلية للعجزة وكبار السن



سنوياً ما يقارب ألف مهتد. - صالة للمؤتمرات في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية في مقرها الجديد بجنوب السرة (منطقة الوزارات). وتعد هذه الصالة من أحدث الصالات داخل الكويت.

- مركز تدريب ومحاضرات بالأمانة العامة للأوقاف بالدسمة.

- صالة اجتماعات وندوات بثانوية الجزائر (بنات) بالشامية.

- صالته تسجيل بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية بجامعة الكويت في كيفان.

- صالة ومكاتب في ثانوية يوسف بن عيسى للمقررات (بنين) بضاحية عبدالله السالم.

- ومن أجل تشجيع الرياضة أقام ما يلي:

- صالة رياضية في مدرسة الوفاء بحولي.

- صالة رياضية وحمام سباحة في مركز التوحد بالروضة.

- صالة ألعاب رياضية خاصة بالمكفوفين مع تجهيزاتها في مدرسة النور بمنطقة حولي.

ثانياً: خارج الكويت: صالة في مقر اتحاد الطلبة بالقاهرة في جمهورية مصر العربية الشقيقة.

- قاعة متعددة الأغراض في مانشستر بإنجلترا، وذلك بإشراف مجلس أمناء المدارس الإنجليزية.

دعم اللجان الخيرية الكويتية تحتضن الكويت العديد من اللجان الخيرية التي تقم مشاريعها في شتى أنحاء العالم، ولقد حرص - رحمه الله - على دعمها وتقديم المساعدات اللازمة لها، لتمكينها من مزاولة نشاطها وأداء رسالتها على أكمل وجه داخل الكويت وخارجها. ولعله من الواضح من خلال ما سبق عرضه وما سيلحق ذكره من إنجازات خيرة مدى استعانتة بجهود هذه اللجان الخيرية.

الإسلامي.

- معهد تدريب مهني في مدينة فاكها ندوي في سيريلانكا، بإشراف بيت الزكاة.

- معهد تدريب (ميكانيكا) بمدينة كنانور بالهند، بإشراف جمعية المقر السنوي. وفي داخل دولة الكويت أقام (رحمه الله) مجمع ورش في مدرسة عبد الحسن ناصر الخرافي المتوسطة للبنين في منطقة بيان، وذلك لتدريب الطلبة على مزاولة الأعمال الحرفية والصناعية المهمة في الكويت.

### منازل الفقراء

نشطت العديد من الجمعيات الخيرية والهيئات الإسلامية في العمل على بناء مساكن مناسبة للفقراء والمساكين - الذين لا يجدون بيوتاً تؤويهم - بتبرعات المحسنين وأهل الخير. وقد لبى المرحوم محمد عبد الحسن الخرافي دعوة بيت الزكاة في الكويت لبناء قرية للفقراء في سيرلانكا تضم 20 منزلاً.

كما قام (رحمه الله) بتجهيز منازل للفقراء في كل من البحرين ولبنان واليابان، بإشراف بيت الزكاة أيضاً، وذلك مساهمة منه في توفير الاستقرار للعديد من الأسر المسلمة في تلك البلدان. قاعات المحاضرات والصالات الرياضية

تعد الصالات والقاعات مرافق حيوية في المؤسسات العلمية والخيرية العامة والخاصة، وتلبية لدعوة هذه المؤسسات قام محمد عبد الحسن الخرافي (رحمه الله) ببناء العديد من الصالات والقاعات، مشاركة منه في دعم الجهود الإنسانية والخدمات الاجتماعية التي تؤديها هذه المؤسسات، كما يلي:

أولاً: داخل الكويت: قاعة محاضرات في لجنة التعريف بالإسلام، لاستقبال الداخلين الجدد في الإسلام وتلقينهم الشهادة وتعريفهم بالإسلام، ويبلغ عدد الذين يعلنون إسلامهم في هذه القاعة

ميزانية سنوية 100.000 دينار.

- أجهزة طبية بمستشفى الرازي 1.920 ديناراً.

- أجهزة طبية بمستشفى ابن سينا 10.000 دينار

- الجمعية الكويتية لرعاية الأطفال بالمستشفى الأميري 30.000 دينار + ميزانية سنوية 5.000 دينار.

- مركز السلوكيا 16.000 دينار.

- دعم مؤتمرات طبية 39.000 دينار.

- تجهيز سيارة إسعاف لمستوصف الشامية (حرب تحرير العراق) 6.000 دينار

- أجهزة طبية لمستوصف الشامية 2.000 دينار.

- حديقة خاصة بتصميمها للمعاقين 300.000 دينار.

- صالة وحوض سباحة خاص بأطفال التوحد (علاج) مع التجهيز 60.000 دينار

- مبنى جمعية المعاقين الكويتية 300.000 دينار.

- طباعة كتاب طبي عن ارتفاع ضغط الدم 3.000 دينار.

- المجموع الكلي: (1.970.780) مليون وتسعمائة وسبعون ألف وسبعمائة وثمانون ديناراً كويتي.

رعايته للأيتام

قدم (رحمه الله) الدعم المادي للكثير من الجمعيات الخيرية التي ترعى اليتامى لتمكينها من القيام برسالتها على أكمل وجه في العناية بهم، وتتويجاً لأعماله في هذا المجال قام بإنشاء دور كاملة للأيتام تتكفل بتربيتهم وتعليمهم وتوفير كافة متطلباتهم كما يلي:

الأطباء المتطوعين في الصندوق، لتقرير مدى استحقاق كل من المتقدمين بطلب الدعم، بعد أن كانت هذه العملية منوطة بالإداريين العاملين في مجال دعم الخدمات الاجتماعية في شركة محمد عبدالحسن الخرافي وأولاده، وهم رغم إخلاصهم وانقيادهم إلا أنهم يفتقرون إلى الخلفية الطبية الكافية التي بناءً عليها يستطيعون اعتماد الطلبات المقدمة.

وعلى الإجمال فإن الشركة تساهم بالدعم المالي المباشر للصندوق بمبلغ مائتي ألف دينار خلال العام، وقد بلغ ما تم صرفه في مجال الخدمات الصحية سبعمائة ألف (700000) ديناراً كويتي إلى الآن وهو مبلغ متصاعد سنوياً، وهو ما يتميز به تبرع ثلث المرحوم محمد عبدالحسن الخرافي عن بقية التبرعات الثابتة التي تمت وانتهت بينما هو متجدد متحرك.

وفيما يلي خلاصة رقمية للدعم المادي للخدمات الصحية المذكورة آنفاً بالألف دينار كويتي:

- مبنى السكر تارية بمستشفى حسين مكي جمعة 50.000 دينار.

- مبنى رابطة السكر الكويتية + تجهيز 180.000 + ميزانية سنوية 6.000 دينار.

- مبنى العلاج الطبيعي باتحاد كرة القدم + تجهيز 126.000 دينار.

- نادي الأطفال المرضى بمستشفى الصباح 5.000 دينار.

- الرعاية المنزلية من عام 1998 حتى نهاية عام 2003م: 241.860 ديناراً + ميزانية سنوية 61.920 ديناراً.

- صندوق إعانة المرضى من عام 1998م حتى نهاية 2003: 600.000 دينار +

**علاج المرضى**

كان المرحوم محمد عبدالحسن الخرافي من هؤلاء الذين وفقهم الله تعالى للأعمال الخيرية في مجال دعم الخدمات الصحية، وذلك كما يلي:

- إنشاء مركز لتوفير الرعاية المنزلية للمسنين بالسرة وقد خصص لها فريقان طبيان مع سيارتين مجهزتين تقومان بخدمة المريض مجاناً داخل منزله، من خلال زيارته أكثر من مرة في الأسبوع وإراحته بذلك من عناء التنقل إلى المستشفيات، وخاصة العجزة وكبار السن.

- إنشاء ناد للطفل في جناح الأطفال بمستشفى الصباح بإشراف صندوق إعانة المرضى.

- إقامة مركز للعلاج الطبيعي في مقر اتحاد كرة القدم بمنطقة العديلية.

- إعداد وتجهيز مركز رابطة السكر بمنطقة كيفان ليؤدي دوره في علاج مرضى السكر بالكويت وإعداد البرامج العلاجية لهم وتقديم الخدمات العلمية للمتخصصين، إضافة إلى تنظيم المؤتمرات والندوات الخاصة بشؤون مرضى السكر.

### الدعم المالي لصندوق إعانة المرضى

فضلاً عن دعم بعض المرافق الصحية في البلاد مثل مستشفى الرازي ومستشفى ابن سينا ومستوصف الشامية، ومع ما تقدم من أنواع الدعم الصحي المبين آنفاً، يأتي الدعم المالي للصندوق إعانة المرضى، ومن خلال هذا الدعم يتم دعم العلاج الطبي للمات من المرضى المتقدمين بطلبات العلاج إلى الصندوق، بحيث يتم توفير اختصاص



مركز محمد عبد الحسن الخرافي في كمبوديا



مركز المرحوم محمد عبد الحسن الخرافي - بنين مبنى المختبرات



مركز محمد عبد الحسن الخرافي للأيتام في مالوي